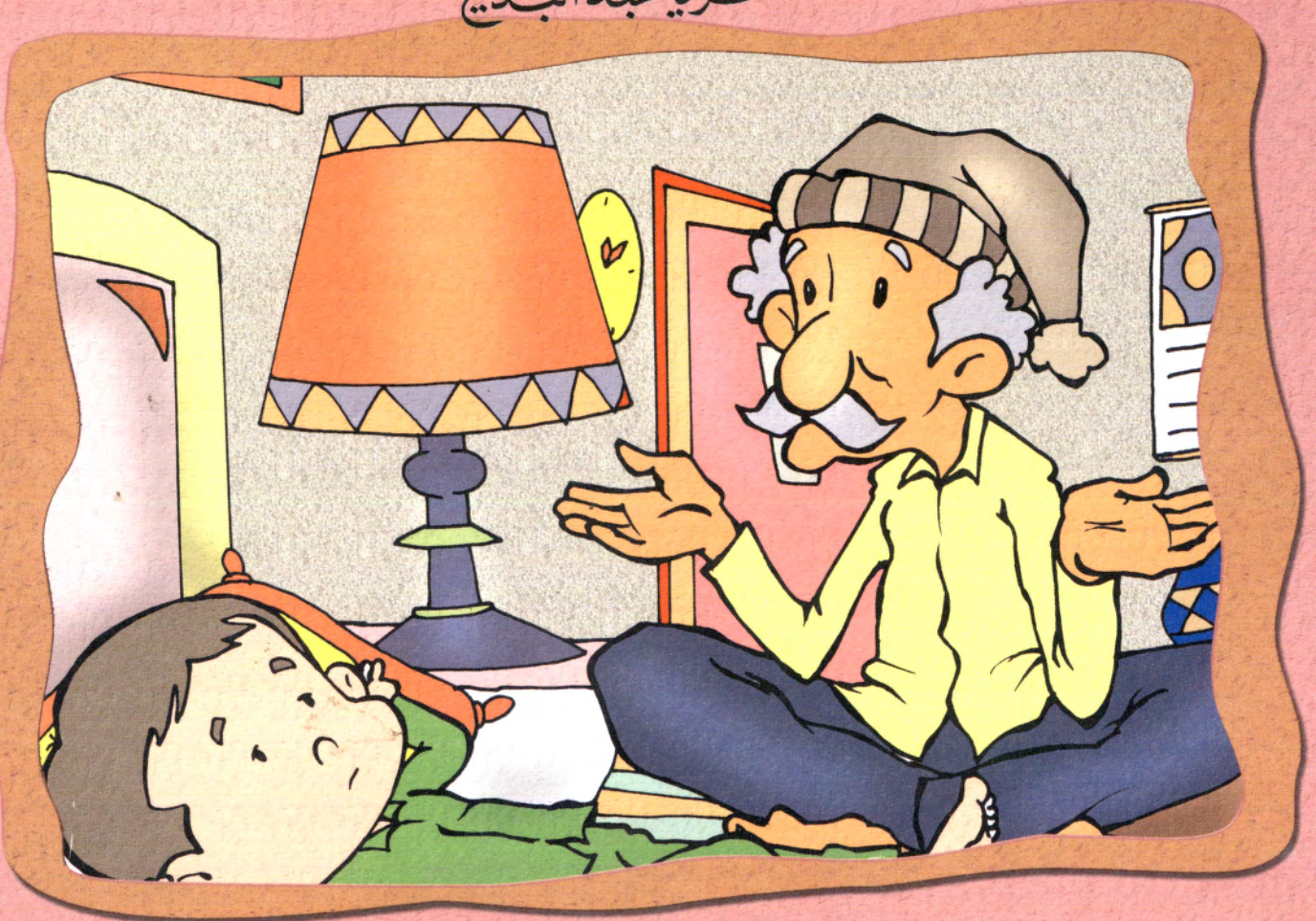


«مع جدي»



لا أريد أن أنام

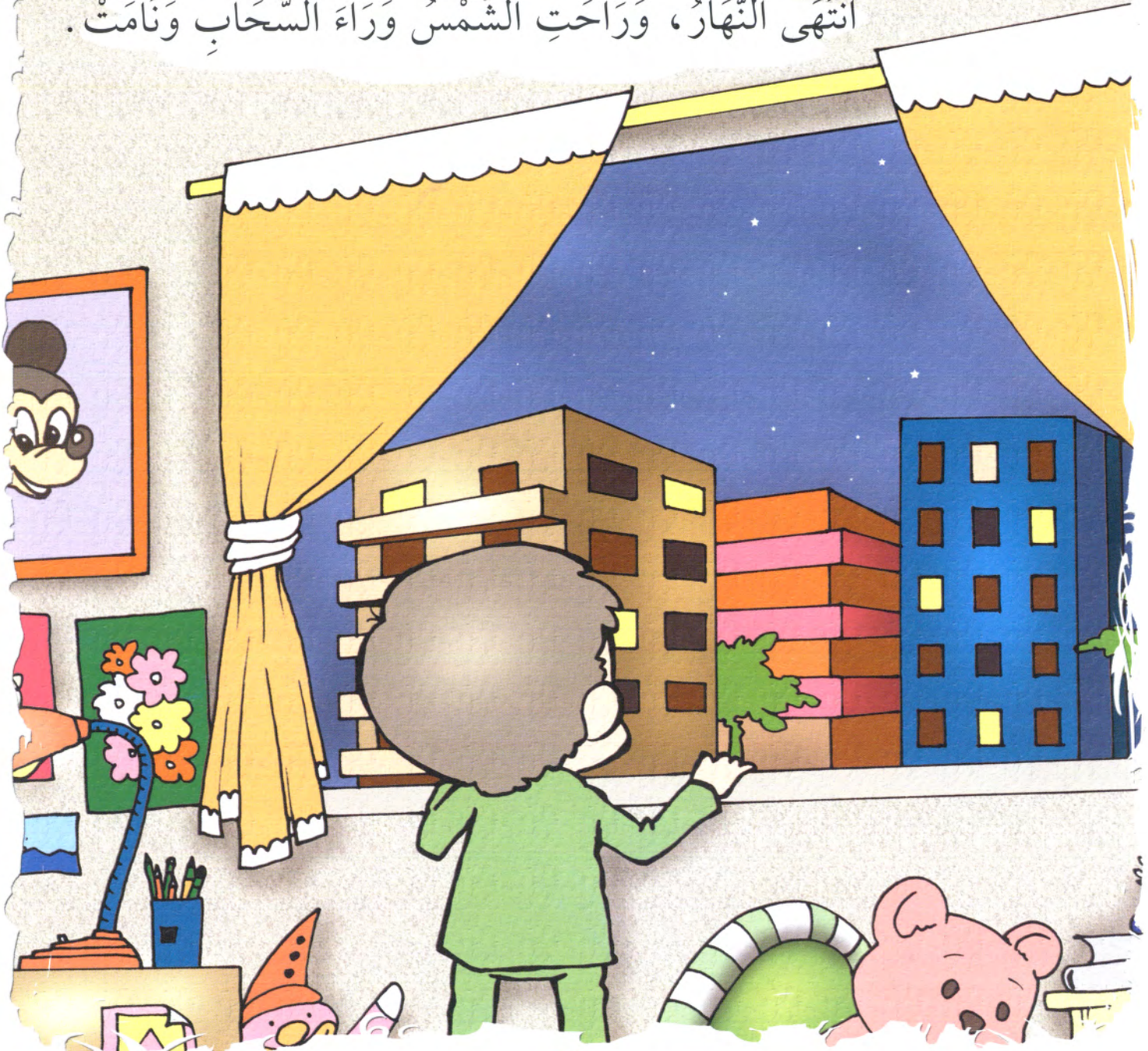
شرباً عبد البديع



مكتبة دار العربية للكتاب



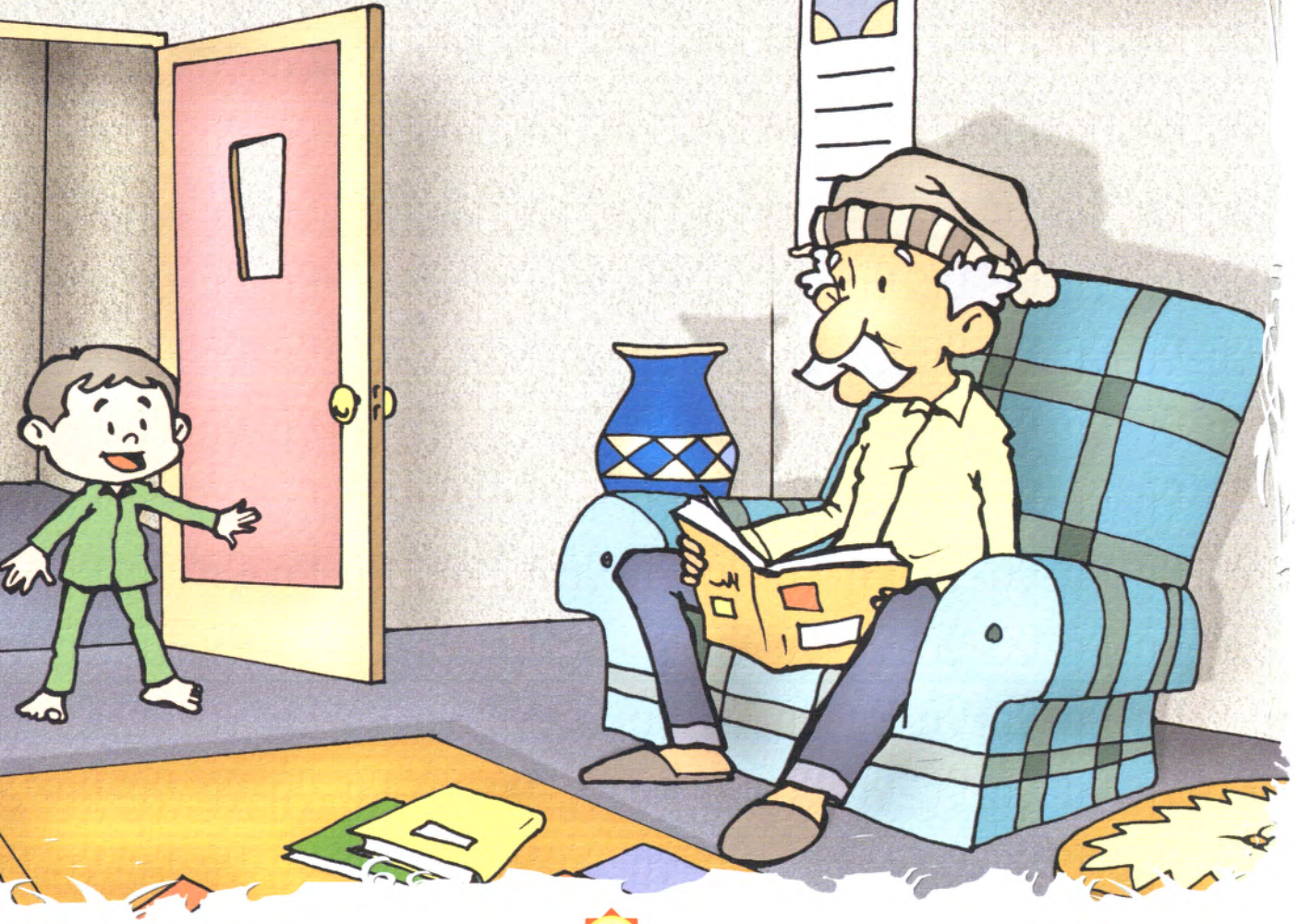
أَنْتَهَى النَّهَارُ، وَرَاحَتِ الشَّمْسُ وَرَاءَ السَّحَابِ وَنَامَتْ.



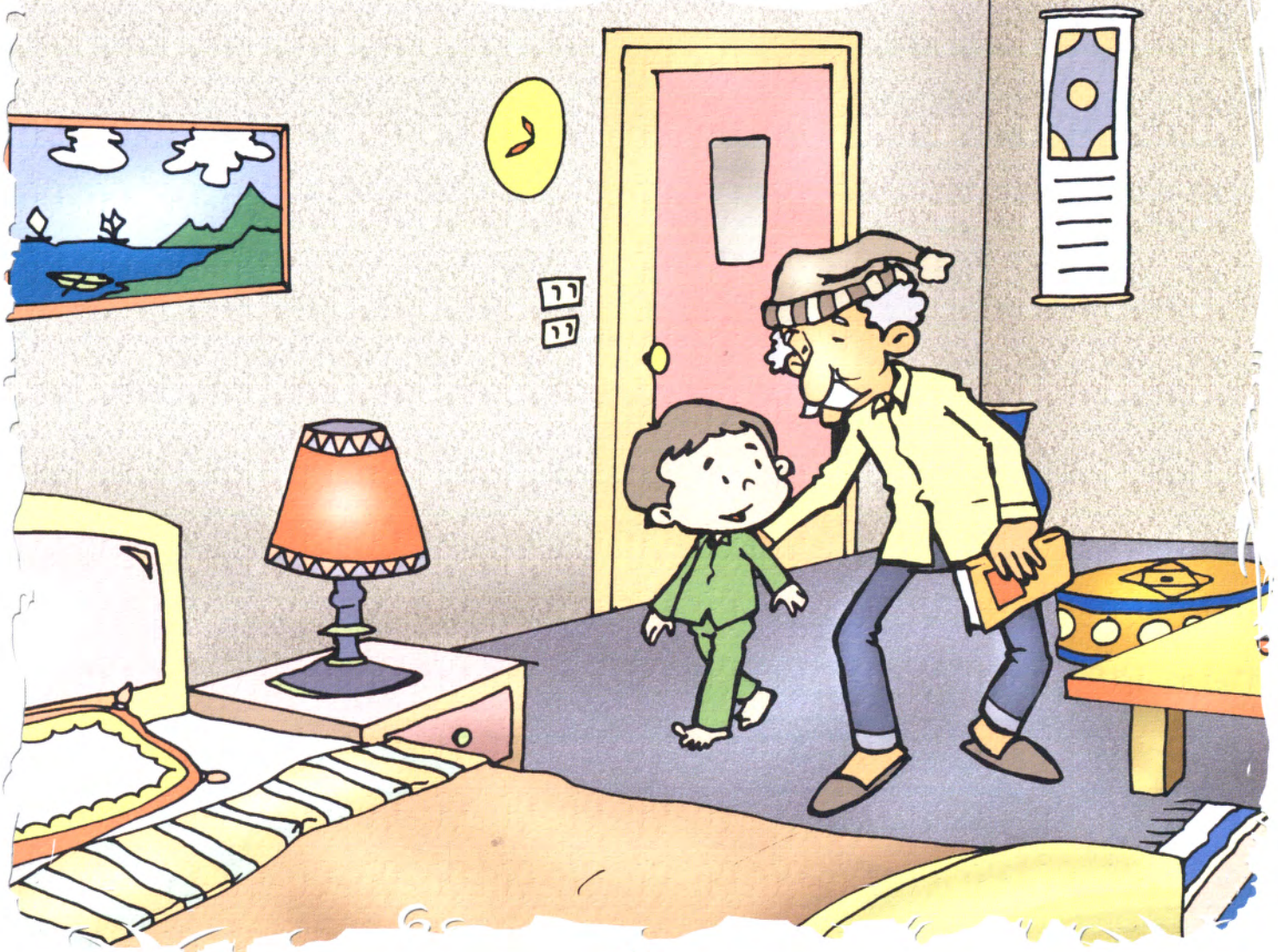
أَظْلَمَتِ الدُّنْيَا كُلُّهَا .. الْحَيَوَانَاتُ نَامَتْ ..
وَالطُّيُورُ نَامَتْ .. وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ



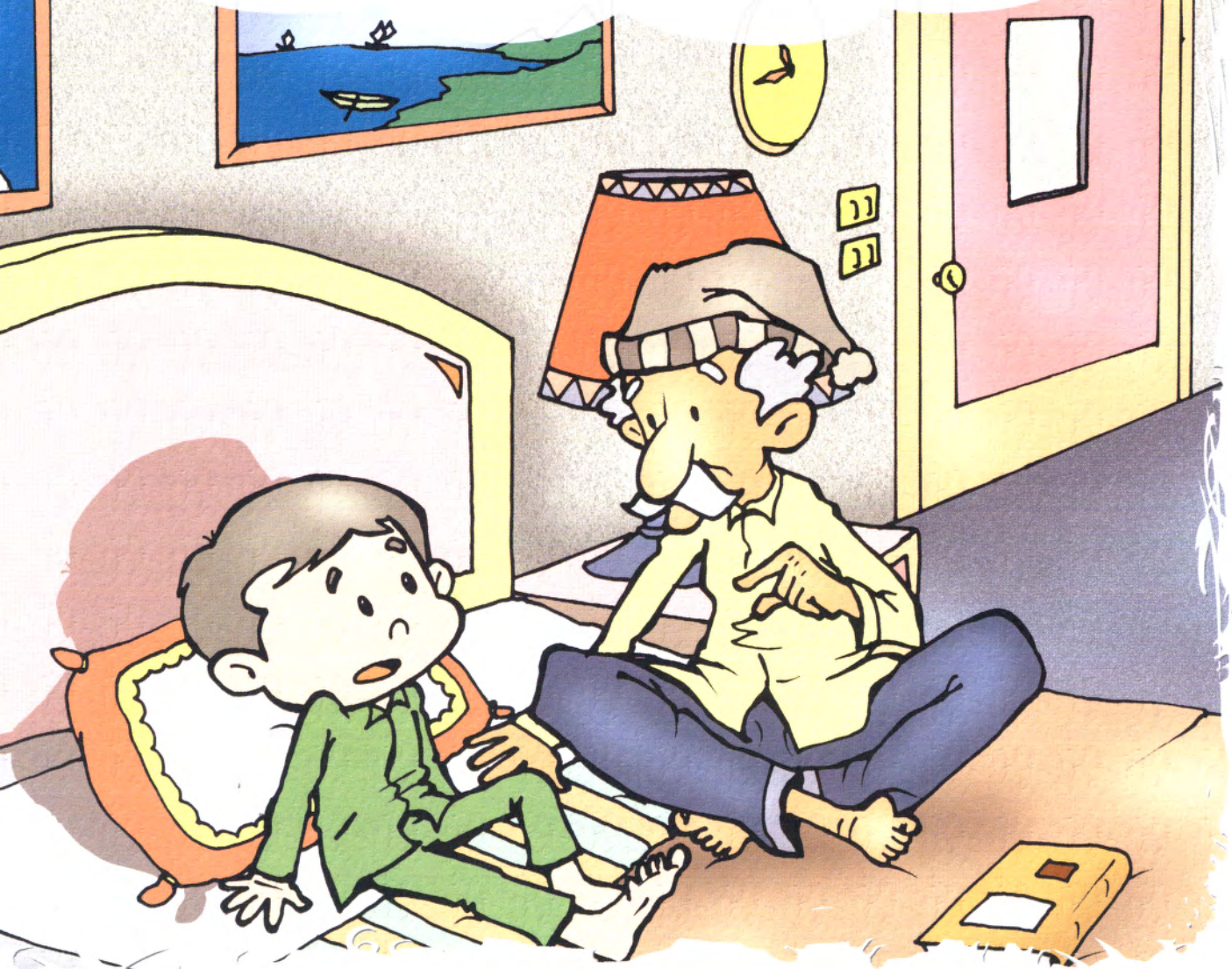
جَرَى مَحْمُودٌ إِلَى غُرْفَةِ جَدِّهِ وَقَالَ لَهُ:
- لَا أُرِيدُ أَنْ أَنَامَ، أَحْكْ لِي حِكَايَةً يَا جَدِّي.



قَالَ الْجَدُّ: سَأُحْكِي لَكَ حِكَايَةَ إِصْبَعٍ صَغِيرَةٍ:
كَانَتْ الْأِصْبَعُ فِي يَدِ وَلَدٍ أَسْمُهُ سَمِيرٌ . . .



صَمَتَ الْجَدُّ قَلِيلًا لِيُفَكِّرَ. قَالَ مَحْمُودُ:
هَيَّا يَا جَدِّي مَاذَا بَعْدُ؟ عَادَ «الْجَدُّ» يَحْكِي مِنْ جَدِيدٍ.



قال الجدُّ: في يوم من الأيام أفاقت الإصْبَعُ فوجدتْ نَفْسَهَا
صَغِيرَةً جَدًّا. تُحَاوِلُ أَنْ تُمْسِكَ الْأَلْوَانَ، فَلَا تَسْتَطِيعُ. تُرِيدُ أَنْ تُمْسِكَ
الْكُوبَ فَيَقَعُ مِنْهَا... صَارَتْ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَعْمَلَ أَيَّ عَمَلٍ.



نَظَرَتِ الْإِصْبَعُ فِي الْمِرْآةِ، فَرَأَتْ أَنَّهَا أَصْغَرَ الْأَصَابِعِ.
غَضِبَتِ الْإِصْبَعُ وَلَمْ تَعْرِفْ سَبَبَ مَا حَدَثَ لَهَا.



قَالَتِ الْإِصْبَعُ لِصَاحِبِهَا سَمِيرَ: كُنْتُ بِالْأَمْسِ أَكْبَرَ إِصْبَعٍ،
وَالْيَوْمَ أَصْبَحْتُ أَصْغَرَ إِصْبَعٍ، لِمَاذَا حَدَثَ هَذَا؟

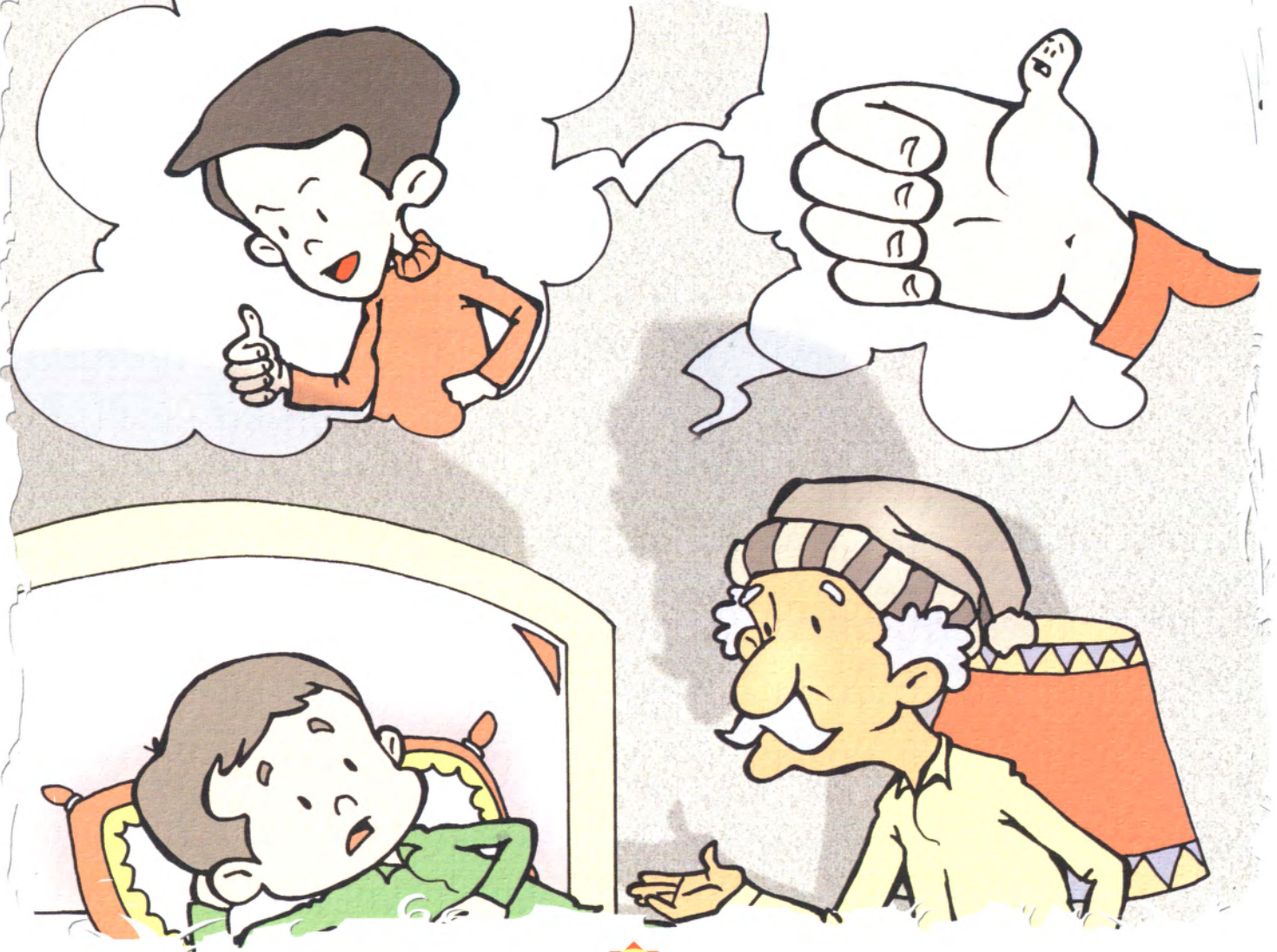


ضِحْكُكَ سَمِيرٌ، وَقَالَ
لِلْإِصْبَعِ: أَنْتِ أَشَقَى إِصْبَعٍ..
لَقَدْ سَهَرْتَ تَلْعِينَ طَوَالَ
الَّيْلِ، فَتَعَبْتَ وَصِرْتَ صَغِيرَةً
جَدًّا كَمَا تَرَيْنَ.

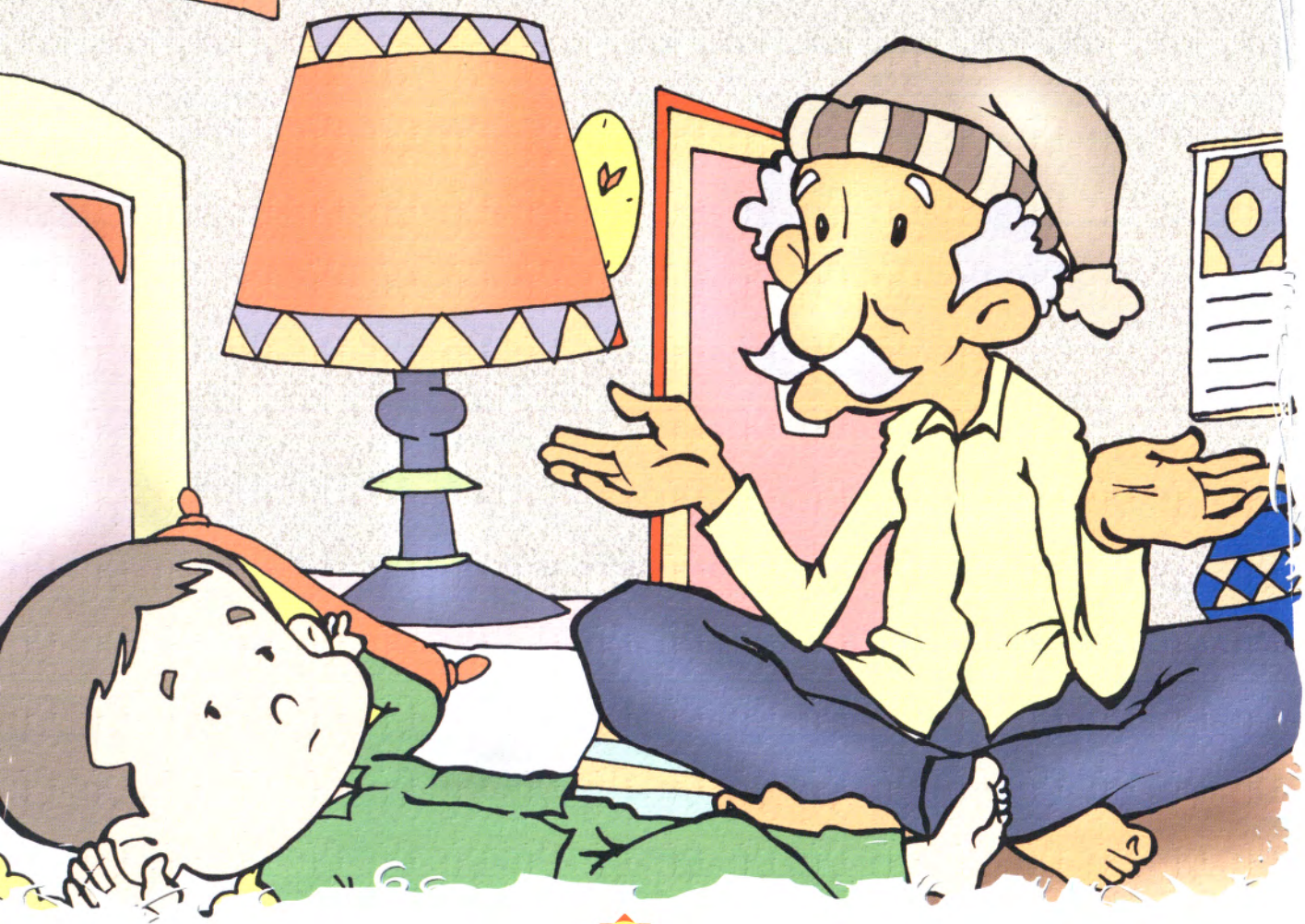


سَأَلَتِ الْإِصْبَعُ : وَلِمَذَا لَمْ تَصْغُرْ بَقِيَّةُ الْأَصَابِعِ؟

رَدَّ سَمِيرٌ : لِأَنَّهَا نَامَتْ مُبَكَّرَةً وَأَسْتَرَا حَتْ بَعْدَ الْعَمَلِ وَاللَّعِبِ .



فَهَمَّتِ الْإِصْبَعُ كَلَامَ سَمِيرٍ ، وَعَرَفَتْ أَنَّ النَّوْمَ الْمُبَكَّرَ مُفِيدٌ
لِلصَّحَّةِ وَيَجْعَلُهَا تَكْبُرُ بِسُرْعَةٍ .



عندما انتهَى «الجَدُّ» مِنَ الْحِكَايَةِ، شَكَرَهُ مُحَمَّدٌ وَأَسْرَعَ إِلَى
فِرَاشِهِ لِيَنَامَ حَتَّى لَا يَحْدُثَ لَهُ مَا حَدَثَ لِلْإِصْبَعِ الصَّغِيرَةِ.

